

## قاموس الاستخدام السيئ للتلفاز

غائب: من هو غير موجود بجسده أو بروحه، كلمة تصف عدداً من الآباء أو المربين الذين يعتقدون أن التلفاز يمكن له أن يستبدلهم بجدارة (البابان 4 و 5).

إدمان: درجة من استخدام الشاشة الصغيرة يفقد بعدها الشخص حرية الاختيار، وجه آخر.

للمشكلة: هو الاهتمام المبالغ فيه المعطى لأشياء لا تستحقه، ومثال ذلك عدد الثواني التي وضع فيها مغنٍ أسود مخنث يده في سراويل أطفال صغار (البابان 4 و 5).

مُشعل: حالة شخص شغلَّ تلفازه ولم يستطيع إطفاءه (الباب 5).  
أشعل: فعل له نتائج لا يمكن حسابها يقوم به طفل لا أحد يراقبه.  
انظر أطفالاً.

حُب: (أ) عاطفة أو فعل يعبر عن إرادة فعل الخير لأخيه الإنسان؛ (ب) رياضة غربية يمارسها الرجل والمرأة أمام الأطفال الصغار الذين يشاهدون التلفاز وحدهم، هذه الرياضة تعبر عن طريق أصوات مختلفة عن حالة انزعاج يمكن أن تصل حتى الألم، وبالنسبة لبعض الأطفال هي المرادف للاغتصاب (البابان 4 و 5).

أمي: الذي لا يقرأ ولا يكتب، وذلك إما لأنه لم يكتسب هذه المهارات لعدم ذهابه إلى المدرسة، أو أنه اكتسب هذه الإعاقة أمام الشاشة الصغيرة في معظم الأحيان. (الأبواب 2 و4 و6).

المال: هو عصب الحرب، لأن التلفاز غداً ساحة معركة حيث تتواجه مجموعات ذات نفوذ تزداد قوتها باضطراد لتسيطر على السوق. لا يعتمد عليه في حب الأطفال ولا تربيتهم (البابان 1 و5).

سلاح: أداة أو عدة تستخدم لجرح أو قتل أو اغتيال أو صرع أي إنسان. يلجأ إليها كحل أخير في الواقع، وكحل أول في برامج الأطفال. حل لكل المشكلات. (البابان 4 و5).

آلهة المشاهدين: آلهة شريرة يسجد أمامها أتباع الطريقة TV über alles. تطلب قرابين غير بشرية ومنها التضحية بالحرية الشخصية. (الباب 5).

متسلط: الذي يحب السيطرة، وهو عيب كبير ولكنه أفضل من الغياب، انظر غائب وإباحي (الباب 5).

طريق باتجاهين للإعلام: نظام يستعمل كبلات الألياف البصرية خاصة لنقل أكبر كم من المعلومات، وكما هو الحال بالنسبة للطريق ذي الاتجاهين العاديين فإن الحركة عليه سريعة، ولكن إلى أين؟ (الباب 1).

يملك: امتلاك شيء ما أو التمتع به مثال: أن يكون لديك 52 محطة تلفازية، أو 852 شريط. ارجع إلى كلمة يكون (البابان 4 و5).

أنظر: يكون (الابواب 4 و5)

(مهنة لا قيمة لها) (باليقرن): مواد غير معروف تركيبها، هلامية ليس لها قوم، ورائحتها خفيفة أو كريهة، وطعمها غير مريح، تشاهد على حالتها الطبيعية في برامج الأطفال، ويؤدي تناولها المنتظم إلى حالة هذيان شديدة، ولا يوجد أي حظر على عرضها. (باب 4).

بوف (BOF): تعبير يعني الشك والاستهزاء (سخرية سيئة). تعجب لا مبال، يظهر على شفاه المدمنين، يُعبر عن انزعاج شديد من أي ظاهرة من الإبداع تظهر على تلفاز لا تتدخل فيه الكنيسة الكاثوليكية: «هل أتيت لترى النجوم؟ على أي محطة؟ - في السماء! - بوف. (البابان 4 و5).

شاحب اللون: سحنة تميز مشاهدي التلفاز الشباب، ميزة لا علاقة بالتعرض للشمس. (باب 3).

تكملة عدد: لا واحدة من ثلاث طرق لمشاهدة التلفاز، يُلجأ إليها عندما لا يكون لدينا شيء أفضل تفعله، انظر هوى وبساط. (البابان 4 و6).

موصول: موقف متسامح من طرف الأهل مؤداه أن يبقى التلفاز مستخدماً. (الأبواب 3 و5 و6).

كبل: حزمة من الأسلاك الكهربائية أو الألياف البصرية أو أي وسيلة أخرى تسمح بنقل المعلومات، تزيد إلى حد كبير كمية البث الملتقطة، ولكن ليست لها أي سلطة للأسف على نوعية هذا البث. (باب 1).

أشعة مهبطية: ديانة تسمى آلهتها الرئيسة آلهة المشاهدين، تُمارَس طقوسها أمام مذبح للقرايين متوازي المستطيلات. (البابان 5 و6).

سلسلة: (المقصود بها بالفرنسية محطة تلفاز): أ) مجموعة من الحلقات المعدنية المتتابعة والمتصلة ببعضها تفيد في تقييد العبيد. ب) مجموعة من المؤسسات، ورؤوس الأموال و المختصين هدفها حرمان الناس وخاصة أبناءهم من الحرية. (البابان 1 و4)

يختار: امتلاك البصيرة لاختيار الفاعلية الأهم في الحياة، يحصل هذا الأمر بإعمال العقل في الحياة الطبيعية، وباستخدام جهاز التحكم بالتلفاز أمام الشاشة الصغيرة، انظر حرية وتقليب. (باب 5).

غاية: أ) الهدف الذي نحدده ونصوب إليه رمينا للتدرب ودون أذى أحد، ب) في المصطلح التلفازي هو الجمهور الذي نستهدفه دون أن نلقي بالألصحة النفسية أو الجسدية، مثال: الأطفال. (الأبواب 3.4.5).

مسئ: جهاز يسمح باللعب بألعاب الفيديو، وذلك يربطه بالتلفاز، وسيلة تسلية سخيفة للأطفال الذين لا يجدون من يهتم بهم. (البابان 4 و5).

مؤخرة: تعبير أوسع استخدماً من الجزء من الجسم الذي يشير إليه. يعني تعاسة البرامج المختلفة سواء كانت للأطفال أو غيرهم، إن تكرار الكلمة (مغل) لا يعني بالضرورة درجة من الغباء، فمثلاً يمكننا أن نترك الأطفال يشاهدون مجازاً برنامجاً «غيباً»، ولكن يجب أن نكون حذرين جداً من المنتجات المدعوة مؤخرة ونصف. (الأبواب 2.4.5).

ثقافة: مرادف لساعة متأخرة من الليل، مثال: «على المحطة التلفزيونية المشفرة غبار الدماغ، يوجد حوار حول الشعور بالذنب في أعمال المركيز دوساد الأدبية، يوم الأحد ما بين الساعة الثانية عشرة إلا عشر دقائق والساعة الواحدة إلا عشر دقائق صباحاً» (باب 5).

غبي: صفة تصف عدداً من البرامج، وهي مرادف لكلمة رائع في قاموس الأطفال اللغوي (البايان 4.3).

يُطفئ: عمل يعني قطع التيار الكهربائي عن التلفاز، ولكنه نادراً ما يُلجأ إليه خوفاً من انقطاع الصلة بالتلفاز (البايان 7).

الاستقالة: وضع الطفل أمام برنامجه التلفزيوني حتى نرتاح من تربيته (البايان 5 و2).

مُخدر: مادة تسبب تغيراً في الوعي، وتؤدي إلى الإدمان. مثال: كحول، دخان، أدوية، تلفاز، هيروين. (البايان 4 و5).

مدرسة: مكان غريب حيث لا يحتل التلفاز كل الحيز المتاح، وحيث لا يفيد التقليب، لأن المدرس يتابع درسه بعد الثلاثين ثانية من التركيز المعتادة (البايان 2 و5).

شاشة: جهاز وظيفته إخفاء الحقيقة، وواقٍ من الشمس كامل الفاعلية، فالواقي المهبطي (الشاشة) يقي تماماً من ضربات الشمس. (cran cathodique) (البايان 3 و5).

يربي: من اللاتيني ومعناه القيادة في الخارج، فعل أصبح محرراً لأن التلفاز يشاهد داخل البيت دائماً (الأبواب 3 و5 و7).

التأثير المشوه: وجهة نظر تصف الأثر الذي يُقلل من أهمية الأشياء ويلعبه التلفاز (كما يرى الإنسان مشروعاً كبيراً من خلال تصميمه المُجسم المُصغر). فالتلفاز لا يعكس الواقع ولكنه يشوّهه تماماً (البابان 4 و5).

برنامج: لحظة من وجود الطفل تمر غالباً عندما يتخلى الوالدان عن مهماتهما. (البابان 5 و7).

طفل: مخلوق مهدد بأن يصبح أبله إذا أهمله الكبار أمام الشاشة الصغيرة (الأبواب 4 و5 و6).

عقلية المغامرة الحرة: مصطلح سياسي اقتصادي يُعطى الكثير من الأهمية عندما يتعلق الأمر بالسيطرة الاقتصادية على التلفاز بأي ثمن، ينبنى عليها ضياع الفكر والحرية والإبداع. (الأبواب 1 و5 و6).

جمالي: مصطلح مهمل ويصعب تسويقه وغائب عن معظم برامج التلفاز، انظر أخلاقي (الباب 6).

يُطفئ: يطفئ التلفاز قبل أن ينطفئ أي بريق في عين المشاهد الصغير إذا كان ذلك ممكناً، انظر شغل (الأبواب 3 و4 و6).

أخلاقي: مصطلح مهمل ولا يمكن تسويقه وغائب عن معظم برامج التلفاز، انظر جمالي (البابان 5 و7) يكون: يوجد لا يمكن للتلفاز أن يفيد في ذلك بأي حال من الأحوال، بعكس يملك (البابان 1 و5).

طق: لفظة نستخدمها عندما ندوس على المبادئ (الباب 4).

خيال: كلمة مرادفة للواقع عند المشاهدين الصغار. (البابان 4 و5).

**يفعل:** فعل عفا عليه الزمان واستبدل بفعل يشاهد، مثال: نحن لم نعد نقول يلعب لعبة وإنما يشاهد لعبة (البابان 4 و 5).

**هرب: أ)** بالنسبة للأطفال هو الفعل الذي يتمثل بعدم مواجهة الواقع واستبداله بالمشاهد التلفازية. **ب)** بالنسبة للآباء هو عدم الالتزام بالمسؤوليات التربوية بإرسال الطفل لمشاهدة برنامج التلفازي. (البابان 4 و 5).

**بطل:** شخص ليس له أم أو أب، ولا يذهب للمدرسة، ولا يتبول أبداً، والمطلوب من الأطفال أن يقتدوا به (البابان 4 و 5).

**أمي:** الذي فقد القدرة على القراءة والكتابة، ومن ثم صياغة فكرة منطقية، وذلك بسبب المشاهدة، والمشاهدة ثم المشاهدة للتلفاز (الأبواب 2 و 4 و 5).

**وهم:** خطأ في الفهم سببه مظهر خادع، أخذ الخيال على أنه واقع (البابان 4 و 6).

**صورة:** تمثيل لشيء أو شخص بالفن، تقليد غالباً ما يحصل خلطه مع الأصل (باب 4).

**معلومة:** إخبار، خبر تحمله لأذهان المشاهدين، لا يميزها الأطفال عن الوهم، وهكذا يصلون لاستنتاجات مثل: ذو العضلات المفتولة أقوى من ميثيران (رئيس فرنسا السابق) (الباب 5).

**لحظة:** برهة من الزمن يجب ألا تتجاوز مدتها القدرة على التركيز عند أكثر المشاهدين بلاهة، والتي يترتب عليه بعدها أن يقلب المحطة التي يشاهدها (الباب 4 و 5).

معلم: شخصية أسطورية يدعون أنها كانت تملك في الزمن السحيق المعرفة والقدرة والحكمة، يحاول أن يصرع التنين المهبطي بدون سيف. (البابان 4.2).

الذكاء: إعاقة عقلية يصعب تجاوزها تمنع المشاهد من التمتع الكامل بالتلفاز، وتقترح عليه أشياء أكثر نفعاً يمكن فعلها. (الأبواب 5.4.2).

يمنع: حل سيئ ولكنه أفضل من الاستسلام. (البابان 7.5).

تفاعلي: ما ستؤول إليه حال وسائل الإعلام في مستقبل قريب، بحيث يستطيع المستخدم التدخل فيها، وبحسب رأينا فالجزء الأول من الكلمة ومعناه بين هو في طريقه للحدوث، أما الجزء الثاني ومعناه فاعل فإنه لن يتحقق قريباً لأنه لا يتماشى مع مبدأ التلفاز، انظر فعّال (الأبواب 5.4.1).

لعبة: سابقاً كانت نشاطاً أو أداة تسمح بإنشاء علاقة مع الآخرين والواقع بحيث تخلق جواً من التفاعل وتحقق المتعة، حالياً أداة معقدة تمنع من التواصل مع الآخرين والعالم وتمارس غالباً على طاولة، وهكذا تصبح اللعبة مكروهة (الأبواب 5.4.2).

لعبة متلفزة: آخر نشاط متاح للإنسان في نهاية حياته بعد أن فقد كل قدراته العقلية، وبفضل التلفاز فالأطفال ليسوا بحاجة للانتظار حتى يصلوا عمر الثمانين ليبلغوا هذه المرحلة، فثمانون دقيقة هي غالباً كافية لذلك (البابان 4 و 5).

القراءة: عقوبة همجية تفرض على مدمن التلفاز، تمنعه من الشاشة الصغيرة بوضعه أمام كتاب (الأبواب 2 و 4 و 5).

بقل: أ) غذاء نباتي غني بالفيتامينات والألياف والعناصر النادرة....  
إلخ. ب) حالة مدمن التلفاز صغير السن الذي يشاهد العديد من  
البرامج الخالية من المادة المفيدة (الأبواب 3 و 4 و 6).

حرية: 1) (قديم، مهجور) حالة غير طبيعية لشخص لا يخضع  
لشخص آخر أو أي شيء. 2) القدرة على الانتقال من فيلم  
السفاك 1 إلى السفاك 2 على محطة ثانية بمجرد ضغطة على  
جهاز التحكم. 3) حق المحطات التجارية بعرض برنامج أكثر  
تعاسة من برامج المحطات المنافسة لزيادة نسبة المشاهدة، انظر  
آلهة المشاهدين (باب 6).

كتاب: شيء مهمل مصنوع من الورق والورق المقوى والجلد والقماش....  
إلخ، يستخدم ككرسي مطبخ لتناول جهاز تحكم مشاهدة الشاشة  
الصغيرة دون بذل جهد التواصل مع الطفل (البابان 5 و 6).

جهاز الفيديو: جهاز يسمح بالتحرك من تسلط البرامج ليصبح  
الإنسان أكثر عبودية للشاشة (البابان 4 و 5).

وسائل إعلام: من اللاتيني: وسيط، وسيلة، ذات مستوى متدنٍ.  
(باب 1).

الموجات ألفا: موجات يرسلها الدماغ وتميز حالة نصف نوم يصبح  
الإنسان خلالها قابلاً للتأثر بشدة بالآخرين، وتشاهد في أحسن  
الأحوال خلال جلسات الاسترخاء، وفي أسوأها أمام التلفاز  
(البابان 3 و 4).

نهاية الكلمة: or \_ في الكلمات الإنكليزية وتفيد الفعل، نهاية كلمة تستخدم لأسماء أبطال الأفلام والمسلسلات التي تستهوي الأطفال، وأشخاص يتميزون بإمكانيات عقلية محدودة، وحس خلقي منخفض، وبنية عضلية قوية، وترسانة من الأسلحة يمكنها أن تدخل الرعب على قوة عظمى في أحلك أوقات الحرب الباردة، مثال: مفتول العضلات، السفاح، السفاك، الجلاد (الأبواب 4 و 6).

السلم: حالة تخلو من النزاع يحلم بها الآباء المنهكون بعد يوم من العمل المضني، يمكن الحصول عليها أنياً: أ) بوضع طفله أمام التلفاز. ب) بشراء المنتجات المعروضة خلال الدعاية على التلفاز. (باب 5).

المستقبل الهوائي: 1) قصة رمزية ذات مغزى وتدل على فكرة. 2) شكل منحني للمستقبلات الهوائية يسمح بالتقاط البرامج عن طريق الأقمار الاصطناعية، هذه البرامج لا تحمل أي معلومة أو هدف (باب 1).

عشق: إحدى ثلاث حالات لمراقبة التلفاز تتميز بالاختيار ووجود مصلحة حقيقية للطفل فيما يشاهد، انظر تكملة عدد وبساط، (البابان 4 و 5).

سياسي: عدو علني للتلفاز ولكنه مضطر لمداراته بسبب الانتخابات المقبلة (الباب 5).

السلطة: 1) إمكانية التأثير على شخص أو شيء، يمارسها عادة التلفاز ويرفضها أحياناً الآباء أو المرشون. 2) مرادف لجهاز التحكم عن بعد (البابان 4 و 6).

مقدم برامج: شخصية من أسطورة التلفاز مهمتها أن تُتسى ما تقدمه (البابان 4 و 6).

برنامج: (أ) نص مقدس يسمح بقراءة مستقبل السهرة من خلال مكعب من الكريستال يدعى التلفاز. (ب) مجموع معلومات مشفرة تسمح بتحويل طفل إلى رجل آلي (البابان 4 و 5)

جمهور: (أ) موصوف: وحدة اجتماعية مفقودة رخوة تتميز بانعدام الخواص وتطالب ببرامج سيئة! (ب) صفة: (1) شيء لا يباع (محطة حكومية) (2) شيء يباع (مومس). (الباب 5)

دعاية: مرادف للحقيقة بالنسبة للأطفال الصغار، إذا أخبرناهم أن رقائق الفطور كنوسبيز هي الأكثر تحميصاً، فهذا يعني أن الأمر حقيقي ويجب شراؤها، وهذا ما يفعله الآباء ليشترتوا راحة بالهم (البابان 4 و 5).

قواعد: مجموعة من الإجراءات المتخذة للسيطرة على الفعاليات الإنسانية وتوحيدها، وبحسب رأي بعض الممثلين المتهورين فإنها تنطبق على التلفاز (البابان 5 و 7).

قمر صناعي: آلة فضائية بين النجوم تقوم بالهيمنة على العقول بتحويل الأنظار عن السماء (البابان 1 و 4).

مسلسل: تتابع حلقات مملة من حياة شخصيات تافهة ليست لها علاقة بواقع الذين يشاهدونها، يجب متابعتها بأية حال. (باب 5).

نوم: حالة يعيشها الشخص الذي ينام، ويمكن له أن يُحرم منها بإساءة استعمال التلفاز (باب 3).

تلفاز: في علم المصطلح الرؤية عن بعد، في الواقع رؤية سطحية.  
مرادفات: الشاشة الصغيرة، T.V، مجنونة البيت، مظلة اليهود.  
(البابان 4 و6).

تلفازي: معاكس تماماً لبعيد النظر، الشخص الذي لا يتعدى بصره  
حدود الشاشة (بضعة أمتار). (البابان 4 و5).

سجادة: إحدى طرق ثلاث يشاهد بها الأطفال التلفاز. هي التي  
تحصل دون أن يُعيرها اهتماماً، ولا تمنع من ممارسة أمر آخر.  
انظر تكملة عدد وعشق (البابان 4 و5).

تيرانوسور: حيوان شائع جداً عنيف، يعرض على التلفاز بكثرة، انظر  
بقرة (البابان 4 و6).

بقرة: حيوان غريب ومسال� يعطي الحليب، ونادراً ما يعرض على  
شاشة التلفاز (البابان 4 و6).

منوعات: برامج يميزها عدم التنوع، لأننا نرى فيها دائماً نفس الوجوه  
المعروفة لدينا. (البابان 5 و6).

مستغرق: وضعية الطفل أمام برنامجه المفضل عندما يكون الأبوان  
جالسين بعيداً عنه (البابان 4 و5).

بييع: فعل متعد استبدل الفعل يعطي في القرن العشرين، مثال: يبيع  
الحب والمعرفة والحلم واللذة، والتي يمكن كذلك أجزتها عن طريق  
أشرطة الفيديو. (البابان 1 و5).

ريح: أ) حركة الهواء التي تجعل أوراق الشجر تغني، ولا نشعر بها في غرفة يشغل فيها التلفاز. ب) مجازاً تعني لاشيء. مثال: التلفاز الذي ليس إلا ريحاً (البابان 3 و4).

قيديو: آلة تعفي مستخدميها من مواجهة الحقيقة، مثلاً للحب بالفيديو يكفي جهاز الفيديو وشاشة تلفاز، بينما في الواقع ليس الأمر هكذا، فلا بد من قلب وأعضاء تناسلية (البابان 4 و5).

اغتصاب: بالنسبة للأطفال المتروكين دون حماية أمام التلفاز هو مرادف للحب. (باب 4).

عنف: في التلفاز هو الحالة الطبيعية للعلاقات الإنسانية، وهو يحل كل المشكلات لصالح الأقوى جسدياً (غالباً) ولصالح الأخبث (أحياناً)، والأكثر تسليحاً (دائماً). (باب 4).

ياكا: ترسانة دوائية تباع دون وصفات طبية في كل العيادات السياسية والإدارية، ليست لها آثار جانبية بالتأكيد لأنه لا أثر لها أصلاً. (باب 7).

قَلْبٌ: فعل لازم (غير متعد) استبدل فعل اختار، ميزته، عدم الحاجة للجوء للتفكير المتعب المعتمد على عوامل التحليل المرتبة، اختيار تعب الدماغ بينما لا يكلف التقليل سوى تحريك السبابة. (الأبواب 1 و4 و5).

تقليل: فعل التقليل، أي عطالة تامة، وذلك عندما يكون معادل الذكاء واقع بين كرسيين. (الأبواب 1 و4 و5).



«تأوه الإنسانية شبه المسحوقة تحت ثقل التطورات التي أحدثتها.  
إنها لا تعرف تماماً أن مستقبلها متعلق بها».  
هنري بيرغسون (1859-1941م)، المصدرين للفضيلة والدين.  
«لا أحد يعرف مستقبل الفجر القادم» مثل زنجي.

## الفصل الأول

### الرأي غداً

#### لماذا نبدأ بالمستقبل؟

جرت العادة على أن يبدأ العمل الجدي بتاريخ مختصر للموضوع المعالج، ويظهر أن له جذوراً في تربة الماضي الخصبة، وهكذا يكون لدينا انطباع — أو وهم — بوجود استمرارية بين الأدوات الحجرية لأجدادنا القدماء والتقنية المتطورة التي يسيطر عليها أطفالنا بشكل أفضل منا.

#### ولكن التلفاز لا ينسجم مع هذا التمرين، ما تاريخه؟

إذا لم نضعه ضمن تاريخ الاتصال، ولم نعد به إلى النقوش الحجرية للعصور السحيقة، فإنه لا وجود له، التلفاز فتي جداً، بل فتي إلى أقصى الحدود، لا يمكننا تصور مراهق ملاً وجهه حب الشباب يكتب مذكراته. وليست علاقة الاختراعات التقنية التي صنعت التلفاز بالتاريخ هي أفضل حالاً، لأننا هنا كذلك لا نعرف أين نبدأ؟ بالكهرباء؟ أم بمذياع أجدادنا؟ أم محلل الصورة لزوركين، والذي يعتبر الآلة الأولى لتحويل الإشارات الإلكترونية إلى صورة؟